الإنتماء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

أ.د.قدرى محمود حفنى
أستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ميشيل صبحى مجلع
مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
داليا ابراهيم باقى نجيب

الملخص

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإنتماء لدى عينة من المراهقين بالمدارس الثانوية العامة، كذا بيان الفروق فى الإنتماء وفقا لمتغير النوع والموقع الجغرافى (الريف- الحضر- المحافظات الحدودية).

العينة: تكونت عينة الدراسة عدد ٢٧٤ طالب وطالبة والتى تتروح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عام من عدة محافظات (القاهرة والمنوفية (ريف بحرى) وأسيوط (ريف قبلى) ومحافظات حدودية (مرسى مطروح وأسوان)).

الأدوات: مقياس الإنتماء لدى طلبة الثانوية العامة. (إعداد الباحثة).

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى المقارن حيث دراسة متغير الإنتماء والمقارنة بين الذكور والإناث فى الإنتماء فضلا عن المقارنة بين طلاب الثانوية العامة فى الريف والحضر والمحافظات الحدودية على متغير الإنتماء.

الأساليب الإحصائية: أعتمدت الباحثة على بعض الأساليب الإحصائية من ضمنها اختبار (ت) لدلالة الفروق وتحليل التباين بين المجموعات المختلفة.

النتائج: يوجد فروق بين الذكور والإناث فى البعد الثانى الإنتماء الأسرى فى إتجاه الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١ وفى البعد الخامس الإنتماء السياسى فى إتجاه الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ولم تصل الفروق بينهما الى مستوى الدلالة فى الدرجة الكلية للإنتماء وبقية الأبعاد، يوجد فروق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين المحافظات فى الدرجة الكلية للإنتماء والأبعاد الأول الوطنى والثانى الأسرى والرابع الدينى لصالح محافظة أسوان.

Affiliation among a sample of high school students

Objectives: This study aims to identify the belonging to a sample of adolescents in public secondary schools. such a statement of differences in affiliation according to the type and geographical location (rural- urban- border provinces).

Method: This study was based on the comparative descriptive approach, where the study of the variable of belonging and comparison between males and females in affiliation, as well as comparison between students of secondary schools in rural, urban and border governorates, on the variable of affiliation

Sample: The study sample consisted of 274 male and female students, which ranged between (15- 18) and divided the actress as follows:

Urban sample: The number of 88 males and females from the province of Cairo from the Aziz Baleh secondary school for girls and the secondary school for boys. Rural sample, The number of 65 males and females from the governorate of Assiut, the center of Qusiyeh Krief tribal and the number of 64 males and females from the governorate of Menoufia Center Tala Kreif Bahri. The sample of border provinces: The number of 30 males and females from the Governorate of Marsa Matruh and the number of 27 males and females from Aswan Governorate

Instruments: The standard of belonging to high school students. (Prepared by Researcher).

Result: There were differences between males and females in the second dimension (male and female) in the direction of males at the level of significance 0.01 and in the fifth dimension (political affiliation) in the direction of females at the level of significance 0.05, and did not reach the differences between them to the level of significance in the total degree of belonging And other dimensions. There are statistically significant differences at the level of 0.001 between the governorates in the total score of belonging and the first dimensions (national) and the second (prisoners) and the fourth (religious) for the province of Aswan, did not reach the differences between groups to the level of significance in the third dimension (prisoners) The fifth (political).

مقدمة:

يعيش الإنسان فى الوقت الحالى مجموعة من التغيرات السياسية والإقتصادية والثقافية وغيرها، ومع مطلع القرن الحادى والعشرين زادت حدة هذه التغيرات وزاد عمقها وحجم تأثيرها، وكان لثورة التقدم العلمى والتكنولوجى، الأثر الأكبر فى ذلك. حيث أحدثت هذه الثورة بتداعياتها تغيرات جذرية فى حياة الأفراد، وفى أسلوب حياتهم وفى إهتماماتهم واتجاهاتهم وإنتماءاتهم المختلفة، ومن ثم كان لهذه التغيرات التأثير المباشر على النسق القيمى لأفراد المجتمع بشكل عام، وعلى الطلاب بشكل خاص.

ويعد الإنتماء أحد الحاجات الأساسية والهامة للأفراد ويمثل الإنتماء أحد الإتجاهات التى يستشعر من خلالها الفرد توحده مع الجماعة بكونه جزء مقبولا منها ويستحوذ على مكانة متميزة فى الوسط الإجتماعى الذى يعيش فيه.

ويرى Beyer أن الحاجة إلى الإنتماء يعد من أقوى المصادر لدافعية الإنسان؛ والرغبة فى الإنتماء ربما ترجع إلى تفضيل الأفراد للعمل فى جماعات بدلا من العمل الفردى، ويؤدى الشعور المرتفع بالإنتماء إلى خلق تأثيرات إيجابية نحو الأفراد والمجتمع ذاته؛ حيث يشعر الأفراد الذين يمتلكون درجة مرتفعة من الإنتماء بأنهم جزء من المجتمع الذى يعيشون فيه. (Beyer, 2008: 12)

مشكلة الدراسة:

تعد قضية الانتماء قضية قومية ينبغى أن تكون محط أنظار ليس المسئولين فى التربية والتعليم فحسب، بل يجب أن تكون محط أنظار كافة المسئولين بالمجتمع، وإذا كان الفرد يعتبر عضوا بالمجتمع الذى يعيشه فإنه لا يتصف بتلك الصفة ولا يكتسب عضوية مجتمعه إن لم يكن منتميا له روحا وجسدا، وإذا كان المجتمع لا يوصف بأنه مجتمع له كيانه المحدد إلا بانتماء أعضائه له، ولذا فإن الانتماء كمفهوم يعتبر ضرورة فردية، كما أنه ضرورة اجتماعية. (رمضان الوكيل، ٢٠١٤: ٥)

وفى ضوء ما سبق ومع قلة الدراسات العربية فى هذا المجال وخاصة فى مرحلة المراهقة (فى حدود إطلاع الباحثة) كان الدافع للقيام بهذه الدراسة، حيث تثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين عينة الطلاب الذكور والإناث بالمدارس الثانوية العامة فى الإنتماء؟
٢. هل توجد فروق بين عينة الطلاب فى الإنتماء وفقا لإختلاف الموقع الجغرافى (الريف- الحضر- المحافظات الحدودية)؟

أهداف الدراسة:

١. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإنتماء لدى عينة من المراهقين بالمدارس الثانوية العامة.
٢. كذا بيان الفروق فى الإنتماء وفقا لمتغير النوع والموقع الجغرافى (الريف- الحضر- المحافظات الحدودية).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع التى تتناوله وهو التعرف على الإنتماء لدى عينة من الطلاب بمرحلة المراهقة حيث يعد متغير الإنتماء لم يتم دراسته بالدرجة الكافية والمناسبة له فى البيئة العربية فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة.

ب. أهمية الشريحة العمرية التى تتناولها وهى مرحلة المراهقة التى تمثل أحد أهم مراحل النمو حيث ينتقل من خلالها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد وتبرز من خلالها مشاعر الإنتماء.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تساهم هذه الدراسة فى إمداد القائمين بوضع برامج تنمية الإنتماء بمعلومات علمية دقيقة وموضوعية وخاصة:

- بالكليات والمدارس العسكرية.
- واضعى المناهج التعلمية والمقررات الدراسية.
- مخططى البرامج الآعلامية والثقافية.

ب. الإستفادة بأداة علمية تتضمن مواقف حياتية يمكن الإسترشاد بها فى التعرف على الإنتماء بإبعاده المختلفة (الوطنى- الأسرى- المدرسى- الدينى- السياسى) وخاصة بمرحلة المراهقة.

مفاهيم الدراسة:

- التعريف الإجرائى للإنتماء: شعور الفرد بمشاعر تجاه وطنه وأسرته ومدرسته ودينه والحياة السياسية من خلال الشعور بالفخر والتأييد والأخلاص لوطنه، وشعوره بأهمية الأسرة والأمن فى تواجده معها كذا إتباع سلوكيات لظهور مدرسته بأفضل مظهر وأهمية المعتقد الدينى بالنسبة له والتسامح مع أصحاب الديانات الأخرى. وتواجده فى الحياه السياسية وقيامه بالمتابعة والمشاركة ويعبر عنه إجرائيا بإستجابة عينة الدراسة على المقياس (إعداد الباحثة).

ويتضمن الإنتماء وفقا للدراسة الحالية خمسة أبعاد هم:

١. الإنتماء الوطنى: هو شعور الفرد بالفخر والتأييد والأخلاص لوطنه وتبنى مواقف إيجابية تناصر مصلحة الوطن والمشاركة بفاعلية من أجل تنمية الوطن والحفاظ عليه.
٢. الإنتماء الأسرى: وهو شعور المراهق بأهمية الأسرة والأمن فى تواجده معها وسعيه الدائم للتواصل مع أعضائها، وشعوره بأن مكانته الاجتماعية تتحدد فى ضوء مكانة الأسرة، فضلا عن تبنيه لعادات والتقاليد والقيم والمسئوليات تجاه أسرته.
٣. الإنتماء المدرسى: هو مشاعر الفرد تجاه مدرسته وحبه لها وإتباع سلوكيات لظهورها بأفضل مظهر والمشاركة بفاعلية فى الأنشطة والمسابقات المدرسية والحفاظ عليها وتقديم الدعم معنويا وماديا والتواصل مع الزملاء والمدرسين.
٤. الإنتماء الدينى: هو مشاعر الفرد تجاه دينه وأهمية المعتقد الدينى بالنسبة له والتسامح مع أصحاب الديانات الأخرى وتوضيح مكانته السمحه أمامهم وتبنى المعتقدات والقيم الخاصه بدينه.
٥. الإنتماء السياسى: هو شعور الفرد بأهميه تواجده فى الحياه السياسية وقيامه بالمتابعة والمشاركة فى السلوكيات التى تدعم سياسة الدولة والثقة فى المؤسسات الحكومية ودعمها.

- طلاب الثانوية العامة: وعرفتها الباحثة إجرائيا بأنهم الطلاب بالمدارس الحكومية وهى تلك المدارس التى تقدم المناهج القومية الحكومية باللغة العربية، ويتم تدريس منهج اللغة الإنجليزية فى المدارس الحكومية بدءا من الصف الأول الابتدائي، وتضاف لغة ثانية اختيارية من (الفرنسية أو الألمانية أو الأسبانية أو الإيطالية فى بعض المدارس) كلغة أجنبية ثانية فى المرحلة الثانوية.

مفاهيم الدراسة:

- الإنتماء Affiliation: والإنتماء كما جاء فى قاموس علم النفس (Corsini 1999) هو الشعور بالتقبل من الأفراد أو الجماعات أو المجتمع ككل، وعدم الإنتماء قد يظهر فى الحالات المرضية وهو ما يطلق عليه مصطلح الإغتراب. (عبير رشيد زكا، ٢٠١٠: ٥٧)

ووفقا لإريك فروم E. Fromm هو الشعور بالثقة والأمان وهو عكس الشعور بالقلق المتأثر بالفردية والحرية.

أما ماسلو A. Maslow فيرى أن الحاجة إلى الإنتماء والحب تأتى فى مرتبة أعلى من مرتبة الإحتياجات الفسيولوجية والحاجة للأمان وذلك وفقا لهرم ماسلو المتدرج لتحديد الإحتياجات الأساسية، كما أن الحاجة للإنتماء تتطلب نوعا من الالتزام والتدريب حتى يصبح الشخص منتسبا ومقبولا من المجتمع. (Raymond J. Corsini. 1999 p.105, 557)

ويعرفه فرج طه بأنه إنتساب الفرد إلى جماعة معينة أو حزب معين أو ناد معين أو وزارة معينة أو مؤسسة عمل معينة. بمعنى كونه عضوا فيها أو واحدا منها له

ما لأفرادها من حقوق وعليه ما عليها من واجبات وواضح أن الإنتماء يعنى بالمستوى الشكلى أكثر من عنايته بالمضمون الجوهرى التلقائى بمعنى أن الفرد قد يكون عضوا فى جماعة ومحسوبا عليها إلا أنه لا يرتضى معاييرها ولا يتوحد بها ولا يشاركها ميولها وإهتماماتها فهو ينتمى إليها شكلا وليس قلبا. وفى هذه الحالة يصبح منتميا إلى هذه الجماعة بينما يكون ولائه لجماعة أخرى أو مبدأ مغاير لجماعته المنتمى إليها. (فرج طه، ١٩٩٣: ١١٩- ١٢٠)

- مفهوم المراهقة Adolescence: لفظ المراهقة هو لفظ وصفى يطلق على المرحلة التى يقترب فيها الطفل من العشر سنوات الثانية من الحياة حيث يقترب من غاية النضج الانفعالى والجسمى والعقلى، والمراهق هو فرد، ولد أو بنت فى مرحلة ما بين الطفولة والشباب، أى بين المرحلة التى يكون النضج فيها غير كامل وبين مرحلة النضج الكامل وبالتالى فإن المراهقة هى المرحلة التى يكتمل فيها النضج الجسمى والانفعالى والفسيولوجى والاجتماعى والعقلى. (أحمد زكى، ١٩٦١)

يرى رولف موسى Relf Muuss أن المراهقة هى تلك الفترة فى حياة كل شخص والتى تقع فى نهاية الطفولة وبداية الرشد، وقد تطول هذه الفترة أو تقصر، ويتفاوت مداها الزمنى من مستوى اجتماعى واقتصادى وثقافى لآخر. (كمال دسوقى، ١٩٧٤: ٢٩٨)

التعريفات الأجرائية:

- التعريف الإجرائى للإنتماء: شعور الفرد بمشاعر تجاه وطنه وأسرته ومدرسته ودينه والحياة السياسية من خلال الشعور بالفخر والتأييد والأخلاص لوطنه، وشعوره بأهمية الأسرة والأمن فى تواجده معها كذا إتباع سلوكيات لظهور مدرسته بأفضل مظهر وأهمية المعتقد الدينى بالنسبة له والتسامح مع أصحاب الديانات الأخرى. وتواجده فى الحياه السياسية وقيامه بالمتابعة والمشاركة ويعبر عنه إجرائيا بإستجابة عينة الدراسة على المقياس (إعداد الباحثة). ويتضمن الإنتماء وفقا للدراسة الحالية خمسة أبعاد هم:

١. الإنتماء الوطنى: هو شعور الفرد بالفخر والتأييد والأخلاص لوطنه وتبنى مواقف إيجابية تناصر مصلحة الوطن والمشاركة بفاعلية من أجل تنمية الوطن والحفاظ عليه.
٢. الإنتماء الأسرى: وهو شعور المراهق بأهمية الأسرة والأمن فى تواجده معها وسعيه الدائم للتواصل مع أعضائها، وشعوره بأن مكانته الاجتماعية تتحدد فى ضوء مكانة الأسرة، فضلا عن تبنيه لعادات والتقاليد والقيم والمسئوليات تجاه أسرته.
٣. الإنتماء المدرسى: هو مشاعر الفرد تجاه مدرسته وحبه لها وإتباع سلوكيات لظهورها بأفضل مظهر والمشاركة بفاعلية فى الأنشطة والمسابقات المدرسية والحفاظ عليها وتقديم الدعم معنويا وماديا والتواصل مع الزملاء والمدرسين.
٤. الإنتماء الدينى: هو مشاعر الفرد تجاه دينه وأهمية المعتقد الدينى بالنسبة له والتسامح مع أصحاب الديانات الأخرى وتوضيح مكانته السمحه أمامهم وتبنى المعتقدات والقيم الخاصه بدينه.
٥. الإنتماء السياسى: هو شعور الفرد بأهميه تواجده فى الحياه السياسية وقيامه بالمتابعة والمشاركة فى السلوكيات التى تدعم سياسة الدولة والثقة فى المؤسسات الحكومية ودعمها.

- طلاب الثانوية العامة: وعرفتها الباحثة إجرائيا بأنهم الطلاب بالمدارس الحكومية وهى تلك المدارس التى تقدم المناهج القومية الحكومية باللغة العربية، ويتم تدريس منهج اللغة الإنجليزية فى المدارس الحكومية بدءا من الصف الأول الابتدائي، وتضاف لغة ثانية اختيارية من (الفرنسية أو الألمانية أو الأسبانية أو الإيطالية فى بعض المدارس) كلغة أجنبية ثانية فى المرحلة الثانوية.

الدراسات السابقة:

أستعرضت الباحثة مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية المتاحة فى حدود علم الباحثة والمتصلة بموضوع الدراسة الحالية وهى كما يلي:

١. دراسات تناولت الإنتماء الوطنى مثل دراسة (السيد أحمد السيد، ٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالإنتماء للوطن لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسى من خلال تحديد الفروق بين الجنسين وكذا الفروق بين المستويات الإجتماعية والإقتصادية المختلفة والإقامة (ريف- حضر) فى درجة الإنتماء للوطن من خلال إستخدام المنهج التجريبى على عينة مكونة من ٦٤ مقسمين مجموعتين تجريبية وضابطة. حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الشعور بالإنتماء لصالح الذكور وعدم وجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة من ريف وحضر فى الشعور بالإنتماء.
٢. دراسات تناولت الإنتماء المدرسى مثل دراسة (Ostman, 2000) هدفت الدراسة دراسة مدى إحساس الطلاب بالقبول والإنتماء داخل المجتمع المدرسي، والتعرف على الدور الذى تلعبه المدرسة فى غرس قيمة الإنتماء للطلاب داخل المدرسة لدى طلاب المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من ٢٦٥ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثالثة بإحدى المدارس الثانوية فى أمريكا. طبق عليهم الباحث مقياس الإنتماء. وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة الطلاب فى الأنشطة المدرسية يساعد على رفع الشعور بالإنتماء لديهم، كما وجد الباحث علاقة بين الشعور بالإنتماء لدى الطلاب وبين الإحساس بقيمتهم الذاتية.
٣. دراسات تناولت الإنتماء الأسرى مثل دراسة (حسام الدين الجارحى، ٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على دينامية العلاقة بين الانتماء والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى طلاب المدارس الثانوية العامة. أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى بالحضر والريف، حيث استخدم استبيان الإنتماء (للأسرة- للمدرسة- للمجتمع المصرى) ومقياس التوافق. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الحضر، وطلاب الريف عند مستوى ٠,٠١ لصالح طلاب الريف بالنسبة للانتماء للأسرة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بينهما فى الانتماء للمدرسة. ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الحضر، وطلاب الريف عند مستوى ٠,٠١ لصالح طلاب الريف بالنسبة للانتماء للمجتمع المصرى، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بينهما فى التوافق (الشخصى- الاجتماعى).
٤. دراسات تناولت الإنتماء بصورة عامة مثل دراسة (زينب ابوبكر محمد الشريف، ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى تنمية الإنتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بليبيا وأستخدمت المنهج الوصفى الارتباطى والمنهج التجريبى وتكونت العينة من ١٤٠ طالب وطالبة و٤٠ لمجموعتى الدراسة التجريبية واستخدمت مقياس الانتماء ومقياس الصحة النفسية (اعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات مقياس الانتماء وأبعاده الفرعية ومقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية لدى طلاب وطالبات الصف الثانى الثانوى بليبيا، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات مقياس الانتماء وأبعاد الانتماء والمستوى الاجتماعى والثقافى للأسرة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى بليبيا، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الانتماء وأبعاده الفرعية، وذلك لصالح القياس البعدي.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة الطلاب الذكور والإناث فى متوسط الدرجة الكلية للإنتماء وأبعاده الفرعية.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة الطلاب فى متوسط الدرجة الكلية للإنتماء وأبعاده الفرعية وفقا لإختلاف الموقع الجغرافى.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى المقارن حيث دراسة متغير الإنتماء

والمقارنة بين الذكور والإناث فى الإنتماء فضلا عن المقارنة بين طلاب الثانوية العامة فى الريف والحضر والمحافظات الحدودية على متغير الإنتماء

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة عدد ٢٧٤ طالب وطالبة والتى تتروح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) وأنقسمت العينة كالتالى:

- عينة الحضر: وتمثلت فى عدد ٨٨ ذكور وأناث من محافظة القاهرة من مدرسة العزيز بالله الثانوية بنات ومدرسة القبة الثانوية بنين.
- عينة الريف: وتمثلت فى عدد ٦٥ (ذكور وأناث) من محافظة أسيوط مركز القوصية كريف قبلى وعدد ٦٤ (ذكور وأناث) من محافظة المنوفية مركز تلا كريف بحرى.
- عينة المحافظات الحدودية: وتمثلت فى عدد ٣٠ (ذكور وأناث) من محافظة مرسى مطروح وعدد ٢٧ (ذكور وأناث) من محافظة أسوان.

والجداول التالية توضح خصائص العينة بالتفصيل:

جدول (١) المتوسط والإنحراف المعيارى لعينة الدراسة

العينة	السنة الدراسية	المرحلة العمرية	المتوسط	الإنحراف المعيارى
٢٧٤	الصف الأول والثانى والثالث	١٥- ١٨ عام	١٦,٦٣	٠,٨٤٣

جدول (٢) نسبة الذكور والإناث بعينة الدراسة

المكون	ذكور	إناث	غير مبين	إجمالى
التكرار	١٣٤	١٢٨	١٢	٢٧٤
النسبة	%٤٨,٩	%٤٦,٧٨	%٤,٤	%١٠٠

جدول (٣) أعمار عينة الدراسة ونسبتها

العمر	١٥ عام	١٦ عام	١٧ عام	١٨ عام	غير مبين	إجمالى
التكرار	٢١	٧٤	٩٩	٣٣	٤٧	٢٧٤
النسبة	%٧,٧	%٢٧	%٣٦,١	%١٢	%١٧,٢	%١٠٠

جدول (٤) السنة الدراسية ونسبتها

السنة الدراسية	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	غير مبين	إجمالى
التكرار	٨٥	٦٥	٨٣	٤١	٢٧٤
النسبة	%٣١	%٢٣,٧	%٣٠,٣	%١٥	%١٠٠

جدول (٥) مستوى تعليم الأب والأم لعينة الدراسة

المستوى التعليمى	تعليم الأب		تعليم الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
امى	٦	%٢,٢	٢١	%٧,٧
يقرأ ويكتب	٨	%٢,٩	٧	%٢,٦
تعليم متوسط	٨٧	%٣١,٩	٩٨	%٣٥,٨
تعليم جامعى	٧١	%٢٥,٩	٤٣	%١٥,٧
غير مبين	١٠٢	%٣٧,٢	١٠٥	%٣٨,٣
إجمالى	٢٧٤	%١٠٠	٢٧٤	%١٠٠

جدول (٦) المستوى المهنى الأب والأم لعينة الدراسة

المستوى المهنى	مهنة الأب		مهنة الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مهن بسيطة	٤١	%١٥	١١٣	%٤١,٢
مهن متوسطة	١٣٧	%٥٠	٦٧	%٢٤,٥
مهن عليا	٧	%٢,٦	–	–
غير مبين	٨٩	%٣٢,٥	٩٤	%٣٤,٥
إجمالى	٢٧٤	%١٠٠	٢٧٤	%١٠٠

جدول (٧) الموقع الجغرافى ونسب عينة الدراسة بالمحافظات

المحافظات	القاهرة	وجه بحرى	وجه قبلى	محافظات حدودية		إجمالى
				أسوان	مرسى مطروح	
التكرار	٨٨	٦٤	٦٥	٢٧	٣٠	٢٧٤
النسبة	%٣٢,١	%٢٣,٤	%٢٣,٧	%٩,٩	%١٠,٩	%١٠٠

أدوات الدراسة:

مقياس الإنتماء لدى طلبة الثانوية العامة (إعداد الباحثة): وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالى:

- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس الكلى فى صورته المبدئية ٥٠ بندا من خلال معامل ثبات الفا Cronbach's Alpha ٠,٦٤٣، ثم تم إعادة حساب الثبات مرة أخرى للمقياس فى صورته النهائية بعد تعديل بنوده ٣٠ بندا فبلغ معامل ثبات الفا بعد التعديل العبارات ٠,٧٧٢ وهو معامل ثبات مقبول.
- صدق المقياس: تم إجراء صدق الارتباط بالدرجة الكلية بإستخدام معامل ارتباط بيرسونPearson Correlation لتحديد الارتباط بين درجات بنود المقياس بابعاده الفرعية وذلك على عينة من الطلاب فى المرحلة الثانوية وعددهم ٣٠ طالب وطالبة، وتم من خلال ذلك حذف ٢٠ بندا، ليصبح المقياس فى صورته النهائية مكونا من ٣٠ بندا كما هو موضح بجدول (٩):

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس

الارتباط	عدد البنود	البعدالاول	البعد الثانى	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس
الدرجة الكلية قبل التعديل	٥٠ بندا	٠,٤٧١	٠,٤٣١	٠,٣١٠	٠,٧٨٢	٠,٠٤٨
الدرجة الكلية بعد التعديل	٣٠ بندا	٠,٧١٨	٠,٦١٨	٠,٤٤٦	٠,٧٠١	– ٠,٣١٨

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على "لا توجد فروق بين عينة الطلاب الذكور والإناث فى متوسط الدرجة الكلية للإنتماء وأبعاده الفرعية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٩):

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الإنتماء وأبعاده

المجموعة / المكون	الذكور (ن= ١٣٣)		الإناث (ن= ١٢٨)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الدرجة الكلية	٦٨,٣٨٣	١٠,٤٧٩	٦٨,٣٩٨	٩,٧٤٥	–٠,١٢	غير دالة
الإنتماء الوطنى	١٨,٣١٣	٤,١١٢	١٨,٤٢١	٣,٥٤٤	–٠,٢٢٨	غير دالة
الإنتماء الأسرى	١٦,٧٢٣	٢,٦٩٣	١٥,٧٦٥	٢,٨٤٩	٢,٧٩٨	٠,٠١
الإنتماء المدرسى	١٠,٨٨٠	٣,٧٩٣	١١,١٢٥	٢,٣٥٤	–٠,٦٢٣	غير دالة
الإنتماء الدينى	١٥,١٣٤٣	٢,٥٧٤٥٨	١٥,٠٠٧٨	٣,١٦٨٤٩	٠,٣٥٥	غير دالة
الإنتماء السياسى	٧,٤٠٦	٢,٥٨٧	٨,٠٧٨	٢,١٦١	– ٢,٢٧٣	٠,٠٥

تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى البعد الثانى (الإنتماء الأسرى) فى إتجاه الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١ وفى البعد الخامس (الإنتماء السياسى) فى إتجاه الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ولم تصل الفروق بينهما الى مستوى الدلالة فى الدرجة الكلية للإنتماء وبقية الأبعاد، وعلى ذلك يتم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الإنتماء الأسرى فى إتجاه الذكور والإنتماء السياسى فى إتجاه الإناث".

أتفقت نتائج بعض الدراسات مع الفرض الأول ووجود فروق بين الذكور والإناث منها دراسة (السيد أحمد السيد، ٢٠٠٦) ودراسة (بهاء الدين محمود فايز، ١٩٩٤) الذى كان لصالح الذكور فى الإنتماء الوطنى، ودراسة (منى سيد الروبى، ٢٠١٣) الذى كانت لصالح الإناث، كما أختلف البعض الأخر حيث أكدت نتائجهم على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من ضمنها دراسة (هاجر جمال الدين، ٢٠١٨) ودراسة (سامية شحاته، ٢٠١٢) ودراسة (سعاد الصاوى، ٢٠١٥)، وأختلفت الدراسات جميعا حول الفروق فى الإنتماء ككل أو الإنتماء بأبعاده لصالح من فبعض الدراسات كانت لصالح الإناث والبعض الأخر لصالح الذكور.

- الفرض الثانى: ينص على "لا توجد فروق بين عينة الطلاب فى متوسط الدرجة الكلية للإنتماء وأبعاده الفرعية بين المحافظات المختلفة"، وللتأكد من صدق هذا الفرض أجرت الباحثة تحليل التباين بين المجموعات المختلفة، ويوضح ذلك جدول (١٠):

جدول (١٠) تحليل التباين بين المحافظات في الدرجة الكلية لمقياس الإنتماء وأبعاده الفرعية

المكون		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٩١٧,٨٨٣	٤	٩٧٩,٤٧١	١٠,٤٥٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٠٨٨٦,٦٢٦	٢٢٣	٩٣,٦٦٢		
	الاجمالى	٢٤٨٠٤,٥٠٩	٢٢٧			
البعدالأول الوطنى	بين المجموعات	٣٥٦,٩٣٢	٤	٨٩,٢٣٣	٦,٥٣٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٠٦١,١٢٩	٢٢٤	١٣,٦٦٦		
	الاجمالى	٣٤١٨,٠٦١	٢٢٨			
البعد الثانى الأسرى	بين المجموعات	٢٦٥,٣٣٤	٤	٦٦,٣٣٣	٩,٤٧٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٥٦٨,٦٠٥	٢٢٤	٧,٠٠٣		
	الاجمالى	١٨٣٣,٩٣٩	٢٢٨			
البعد الثالث المدرسى	بين المجموعات	٧٣,٩٢٤	٤	١٨,٤٨١	١,٧١٨	غير دال
	داخل المجموعات	٢٤٠٩,٠٧٢	٢٢٤	١٠,٧٥٥		
	الاجمالى	٢٤٨٢,٩٩٦	٢٢٨			
البعد الرابع الدينى	بين المجموعات	٥٨٠,٨٧٠	٤	١٤٥,٢١٨	٢٤,٣٤٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٣٣٦,١٢٦	٢٢٤	٥,٩٦٥		
	الاجمالى	١٩١٦,٩٩٦	٢٢٨			
البعد الخامس السياسى	بين المجموعات	٢٥,٤١٥	٤	٦,٣٥٤	١,٠٧٤	غير دال
	داخل المجموعات	١٣١٩,٢٦٥	٢٢٣	٥,٩١٦		
	الاجمالى	١٣٤٤,٦٨٠	٢٢٧			

تشير نتائج الفرض الثانى إلى أنه يوجد تباين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين المجموعات فى الدرجة الكلية للإنتماء والأبعاد الأول (الوطنى) والثانى (الأسرى) والرابع (الدينى)، ولم تصل الفروق بين المجموعات الى مستوى الدلالة فى البعد الثالث (الأسرى) والبعد الخامس (السياسى)، وبالتالى يتم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب فى المحافظات المختلفة فى الدرجة الكلية وكل من البعد الأول والثانى والرابع". وفيما يلى شرح تفصيلى يوضح إتجاه تلك الفروق بين المحافظات.

أختلف الدراسات على تأثير بعد الريف والحضر على الإنتماء فأكدت دراسة (حسام الدين الجارحى، ٢٠٠٠) على وجود فروق بين عينة الريف والحضر على بعدى الإنتماء الأسرى والإنتماء للمجتمع المصرى لصالح عينة الريف أما دراسة (السيد أحمد السيد، ٢٠٠٦) لم تجد فروق فى الإنتماء بين عينة الريف والحضر.

ويتضح من عرض النتائج السابقة أن إتجاه الفروق بين المحافظات فى الإنتماء يصب فى صالح أسوان ومرسى مطروح أى المحافظات الحدودية ويرجع ذلك لطبيعة هذه المحافظات وخاصة أسوان التى تتمسك بالعادات والتقاليد ويتكون الشخصية الأسوانية من خصائص خاصة فى التعاملات والتنشئة وتأثير المعالم الثقافية والحضارية عليهم. ويرى (عبدالجواد، ١٩٩١) أن التنشئة الإجتماعية هى عملية تفاعل يتم من خلالها تمثل الفرد لمعايير وقيم وتقاليد مجتمعه ليصبح الفرد متكيفا مع البيئة حوله وأكثر إنتماءا، وقوام هذه العملية هى نقل التراث الثقافى والإجتماعى للأنسان ويتم ذلك منذ الولادة حتى تكامل الشخصية فى صورتها المكتملة. كما يمكن تفسير النتائج فى ظل الظروف السياسية والأمنية فى المحافظات الحدودية تأثير ذلك على الفكر العام للمراهقين.

توصيات الدراسة:

فى ضوء إجراءات هذه الدراسة وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات فإنها تعرض فيما يلى توصيات الدراسة للاستفادة منها:

١. العمل على غرس سلوكيات وقيم الإنتماء وخاصة من خلال الأسرة والمدرسة وذلك من خلال إتباعهم للأساليب التربوية الصحيحة لخلق جيل يتمتع بالسلوكيات الإيجابية ومشاعر إنتماء مرتفعة.
٢. إرشاد المعلمين على طرق تحفيز سلوكيات الطلاب لغرس إتجاهات الإنتماء المدرسى ومراعاه جذب الطلاب للحياة المدرسية وشعورهم بالإنتماء إليها.
٣. ضرورة العمل على تنمية الإنتماء السياسى من خلال وسائل الأعلام والمؤسسات التربوية حتى يعى المراهق المقبل على المستقبل بالأسس السياسية لدولته وأهمية المشاركة ودوره الفعال.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإنتماء السياسى لدى المراهقين.
٢. الإنتماء وعلاقتة بأساليب التنشئة الإجتماعية دراسة مقارنة بين الريف والحضر.
٣. فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الإنتماء بمحافظة أسيوط.
٤. علاقة الإنتماء بالمستوى الإجتماعى الإقتصادى للوالدين.
٥. الإنتماء لدى عينة من طلاب المدارس الحكومية ومدارس اللغات: دراسة مقارنة.

المراجع:

١. أحمد ذكى صالح (١٩٦١): **علم النفس التربوى**، ط١٣، دار النهضة المصرية، القاهرة.
٢. بهاء الدين محمود فايز (١٩٩٤): العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الإنتماء، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٣. حسام الدين محمد الجارحى (٢٠٠٠): دينامية العلاقة بين الانتماء والتوافق الشخصى والاجتماعى دراسة أمبيريقية مقارنة لطلاب المرحلة الثانوية العامة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٤. رمضان عبدالبارى السيد الوكيل (٢٠١٧): الأداء الوظيفى الأسرى المدرك وعلاقته بفاعلية الذات والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٥. زينب ابوبكر محمد الشريف (٢٠١٧): تنمية الإنتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
٦. سامية سمير شحاته (٢٠١٢): مستوى الإنتماء المدرك والخصائص السيكومتريه لمقياس الإنتماء لدى طلاب الجامعة، **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، مصر، عدد٣، مج١١، ص٥٠١- ٥٣٩.
٧. سعاد أحمد محمد الصاوى (٢٠١٥): أثر برنامج لتنمية الوعى السياسى على الشعور بالانتماء لدى طلاب المدارس الثانوية الزراعية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
٨. السيد أحمد السيد محمد (٢٠٠٦): مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالإنتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٩. عبير رشيد زكا (٢٠١٠): صورة مصر عند الأسر المتزوجة زواج مختلط

وعلاقاتها بإنتماء الأبناء، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٠.فرج عبدالقادر طه (١٩٩٣): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسى**، ط١، دار سعاد الصباح، الكويت.

١١.كمال دسوقى (١٩٧٤): **الطب النفسى والعقلى- التصنيفات- الأعراض**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

12. Beyer, W. (2008). Belonging in A Grade 6 Inclusive classroom three multiple perspective case students of students with mild disabilities, **Unpublished Master**, Queens University.

13. Raymond J. Corsini (1999). **The Dictionary Of Psychology**. John Wiley& Sons, inc. N.Y.

14. Ostman, K. F. (2000). Students need belonging in the school community, **Journal Citation**, Review of educational research, 70, 323-335.